@ 171 @ (^ لهم وأضل أعمالهم (8) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم (9) أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر ا عليهم وللكافرين) * * * * * .

وقوله : (^ والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) أي : بعدا لهم . والتعس في اللغة هو العثور والسقوط . وقال ثعلب : التعس : الهلاك . .

قال ابن السكيت : التعس أن [يخر] على وجهه ، والنكس أن يخر على رأسه . .

ويقال : فتعسا لهم أي : شرا لهم وتبا لهم . والذي جاء في الخبر ' تعس وانتكس ' ، قد بينا معنى تعس . وأما معنى قوله : انتكس أي : انقلب أمره وفسد ، وهذا على معنى الدعاء . .

وقوله : (^ وأضل أعمالهم) أي : أضل ا أعمالهم بمعنى : أحبطها ، فإن قيل : وأي عمل للكفار حتى يحبطه ا تعالى ؟ والجواب : أنهم كانوا يعملون أعمالا على فضل الخير والتقرب إلى ا تعالى مثل : الصدقة ، وصلة الرحم ، والحج ، والطواف ، وما أشبه ذلك ، ويظنون أن ا تعالى يثيبهم عليها ، فأخبر ا تعالى أنه يحبطها بكفرهم . .

قوله تعالى : (^ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا فأحبط أعمالهم) أي : كرهوا نبوة محمد وماأنزله ا من القرآن . .

قوله تعالى : (^ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر ا عليهم) أي : أهلكهم بكفرهم . .

وقوله : (^ وللكافرين أمثالها) أي : لهؤلاء الكافرين من سوء العاقبة مثل ما لأولئك الكفار . .

وقوله : (^ ذلك بأن ا مولى الذين أمنوا) أي : ولي الذين آمنوا ، وهو كذا في قراءة ابن مسعود .